

عدد ١٠ بباريس في شهر شوال سنة ١٣٢٤

الاحوال القاهرة في القاهرة .

يطمع الانسان ان يكون حرًّا لانه خلق من طينة الحرية ومهما حاول المسيطرون على الناس ان يجتذبوهم الى حبهم بما يسهلون لهم من وسائط الثروة واسباب الرفاهة فانهم لا يلاقون منهم وقد سلبوهم اعزّ شيء لديهم وهو استقلالهم وحريتهم الا الكرة والنفور .

نكتب هذا ونحن نرى انصار الاحتلال يتشدقون بما تمّ على عهدهم من مظاهر الارتقاء والتقدم في البلاد المصرية الا ان الناظر الى الحقيقة يرى ان المحتلين لم يفيدوا مصر والمصريين فائدة تذكر لهم بالشكر والثناء

احتل الانكليز وادي النيل وهم يقولون لاوروبا ان احتلالهم موقوت الى اجل موعود فمتى راوا الراحة قد استتبت في البلاد تركوها لاهلها وخرجوا وما لبثوا ان توسعوا في هذا الاحتلال توسع المالك في ملكه واصبحوا اصحاب الحول والطول والامر والنهي وما هم في الحقيقة الا مغتصبون فكيف يطمعون بودادنا وما احب مغتصب غاصبه بل هذا لا يكون .

ولو ان المحتلين عاملوا المصريين بالتي هي احسن فحفظوا لكبارهم مقاماتهم وقدروا قدر الاكفاء منهم فاسندوا اليهم المراكز العالية عملوا على تعميم التعليم في ربوعهم لكانوا محوا ببياض هذه المبرات سواد تلك الصحيفة صحيفة الاغتصاب ولكنهم اخذوا يضيقون نطاق المعارف من يوم احتلوا الديار رغبة منهم في ابقاء المصريين على جهالتهم فلا تقوم لهم قائمة في الوجود وزادوا على ذلك انهم يجلبون في كل سنة العشرات من شبانهم فيسندون اليهم وظائف البلاد الهامة بصرف النظر عن كفاءتهم واستعدادهم فياتي هولاء يسومون المصريين من الحيف ما تنبو عنه النفوس الشريفة ويعاملونهم بالغطرسة مما تنفر منه العواطف الحرة

وكأن كل هذا لم يكف المحتلين حتى اظهروا للعالم في حادثة دنشواي المشئومة ما اروهم من جائر الاحكام مما لم نسمع بمثله الأعلى عهد ترقاش وغيره من ظلمة الحكام فنعوذ بالله من شر هولاء الطغام او (اللئام)

وعندنا ان الانكليز اذا كانوا يطمعون بكسب قلوب المصريين عليهم ان يعملوا على ترقيتهم في معارج العلم والمدنية واعطائهم حق حكم انفسهم بانفسهم والا فلا محبة ولا ولاء والسلام على من اتبع الهدى .

حسن طاعي

اشكر فضلك يا سي حسن يا طاعي . على مقالتك الجميلة . نورت عيني ولذت سماعي . بكلامها الحلو وافكارها الجليلة . (ابونظاره)

✱ بقر وادي النيل ✱
✱ ومخاطبتي مع القاري النبيل ✱

قال ــ مالي اراك في بحور الهواجس غرقان . يا بوعبد الحميد يا أنس كل مكان ؟ ــ قلت ــ بافتكر يا حبيبي في وعدي الى الاقارب والخلان يوم ارتحالي من الاوطان . ــ قال ــ المرحوم والدي كان يوميها معاك وسمع ما قلته للاصحاب . بحضور قبطان وابور البحر والركاب . وهو انك حيثما حليت بمشيئة المولى تستمر على نشر جريدتك الوطنية . اللى بترشدنا في سبيل التمدن والحرية . وانك اذا عشت يا ابن الكرام . تبهجنا بصدورها ثلاثين عام . ــ قلت ــ ولله الحمد وفيت وعدي يا صاح . وبجرايدي الوضيعة شفيت غليل ابن البلد والفلاح . والعدد ده يا حضرة القاري هو اخر اعدادي . لان صار لجريدتي اليوم ثلاثين سنة وهي تدافع عن حقوق اهل بلادي . وبيني وبين سن السبعين . يا دوب ثلاث سنين . فلذا يحق لي ان ارتاح . واودع ابن البلد والفلاح . وسروري هو الي رايح اركن مطمئن البال . لان مصرنا اليوم فيها جرانيل عال . كالمؤيد واللواء والكوكب والاهرام . وغيرهم من صحف الوطن العظام . وجميعهم بالباع والذراع يقاوموا الظالمين . ويبجلوا البطل عباس حبيب امير المؤمنين ــ قال ــ ما الطفك وما اشرفك بتحب وصفاك . مش زي غيرك بيطلبوا لهم الهلاك . اما انا فبالنيابة عن امتنا المسكينة المصرية . ارجوك يا بو نظارة بجلية . بانك تداوم على كتابة جرنالك الغالي كمان ثلاث سنين . ولا تتركه الا يوم بلوغك سن السبعين ــ قلت ــ سمعًا وطاعة يا حضرة القاري . بس ان كان المولى ما يطفيش نور ابصاري ــ قال ــ لا سمح الله هو سبحانه وتعالى يشفيك . ولا يشمت

عدواً فيك . وتعود منصوراً لوادي النيل . ونعيش فيه عمراً طويل . طيب ورايح نعمل لنا ايه في العدد ده من لطيف الرسومات . هات يا بو عبد الحميد من تحايفك هات — قلت — رايح ازيّن صحيفتي برسم معنوي . اطلعت عليه اصحابي مجبهم قوي . — قال — شبرق عيوني بمشاهدة رسمك العجيب . ان شاالله املك في نجاة مصر عمره مايخيب — قلت — هذا هو الرسم امعن فيه نظرك الجليل . وقل لي ان كنت تظنه يعجب ابناء وادي النيل — قال — الله الله على افكارك الغريبة . ده رسم . نادر التصور فريد الكسم . ده يحصل له بمنه تعالى طنة ورنة في وادينا . يفرّح روح = اخواننا ويقرّح قلب اعادينا . ده كله بقر فيا بقر انما واضح ومفهوم . ده فلاحنا المحبوب وده المستر بول المشوم . ودول ابناء مصر والصعيد والسودان بيطعموا بقرهم اللي بيمص بزازهم الانكليشمان . لاشك ان الحادثة الجارية بينهم عال العال . لذ مسامعي بيعضشي منها يا صاحب الافضال — قلت — مالك الا رضا خاطرك يا حضرة القاري . هذا بعض من رطان المستر بول بعربيته المكسرة ومن كلام = الفلاح بلسانه الجاري = قال — جزاك المولى عني خيراً انما بدي منك يانور العين . توضح لي معنى التلات بقرات بكلمتين . يا هل ترى دول كناية عن اقطارنا النيلية . مصر والصعيد والديار السودانية ؟ اللي بقى لهم فيها الحمر اربعة وعشرين سنة وكسور . بياكلوا فواكهها وبيقطفوا من حدايقها احسن الزهور ؟ — قلت — ماشاالله عليك يا قاري ابي نظارة . انت ياحذق بتفهم بالاشارة . معنى الرسم هو ان المستر بول قل الانكليز حلوا في بلادنا . ويزرعوها ويحصدوها بعرق جبين اولادنا . ويستغنوا من خيراتها هم واولادهم . وكلما يكسبوه من قفانا يرسلوه لبلادهم . يبنوا به قصور وسرايات . نجينا من مخالبهم يا باسط الارض والسماوات . — قال — امين اللهم امين . يارب العالمين . طيب سمعنا امال بعضشي من حديثهم يسلينا على الهموم . —

هات لنا يا استاذ من كلام المستر بول المهجوم :: :::::
عبّ المستر بول دماغه بزجاجة براندي وزجاجة ويسكي من العال وسحب اولاده وراه الى غيطنا المخصب وسلطهم على بقر بحري وقبلي والسودان يمصوا حليبهم كما شاؤا وقال لفلاحينا المساكين بعربيته الانكليزية — ألو ألو ألو فلاخ المصر والسودان بتاع اخنا روخ بالعجل خيطان بتاع انتو واقطعتوا خشيش وبرسيم لخضرين وجبتو ده برسيم وده خشيش كدّام دول بكرات بتاع اخنا وطعمتوهما على شان دول بكرات يسمنتو واولاد بتاع اخنا يشربتو حليب طيب من بزاز بتاعهم ألو ألو اجريتو وجبتو برسيم وخشيش وان كان مش يجريتو يا فلاحين انا اضربتو انتو وقطعتو جلد بتاع طيزي بتاع انتو بالكرباج بتاع ابوك انا بول الكبير — عندها الفلاحين اللي صورة شهداء دنشواي المضروبين والمشنوقين نصب عينيهم خافوا وحالاً اطاعوا المستر بول وهم قايلين — سمعاً وطاعة يا لورد بول يا وليّ العهد — ثم قالوا في سرهم — لك في الذل ده ارادة يارب العالمين . إمتّه بقا تكسر ناف د المجرمين ؟ — فلما رأهم صاحبنا الفلاح الكبير الجسور حشوا واطعموا بقرنا واولاد المستر بول نزلوا على بزازهم مص طلع الدم في راسه وصاح وقال للمستر بول بصوت ارتعدت منه اهرام الجيزة — البقر ده ماهوش بقرك يا مستر بول . ده بقرنا احنا يا ابناء وادي النيل وصار لنا تقريباً خمسة وعشرين سنة بنسمّنه وبنطعمك لبنه . ما فيش في عينك قيراط لطف ولا في قلبك درهم شفقة تأكل بتاعنا وتتأمر علينا . ده ياهل ترى حلال في شريعتكم ؟ انت فاكران مافيش في الاخرة يوم حساب ويوم عقاب . ما تكفرش يا مستر بول واعلم ان ربنا سبحانه وتعالى موجود وينصر المظلوم على الظالم . انت باين عليك نسيت محمد علي الكبير وابنه ابراهيم ووقعة ابو قير وتقهقر جدودك اللي باعوهم حراج حراج بتلتماية قرش الواحد . ربنا اللي نجانا في وقتها قادر على تخصيص بطلين مثلهم ينقذونا من ظلمك وجورك وعدوانك يا مستر بول . قريب فرج رب العالمين . نراه في عهد امير المؤمنين . (ابو نظارة)

vous vantez donc pas de votre fausse victoire de Tel-el-Kébir ; mais rappelez-vous de votre défaite à Aboukir du siècle dernier. Les valeureux guerriers du Grand Mehmet Ali vous ont battus et jetés à la mer. La race de Mehmet Ali n'est pas éteinte. L'Empire ottoman, dont la Vallée du Nil est une province, est peuplé de héros. Dieu fortifiera leurs bras ; il leur donnera la vigueur et la hardiesse des lions de notre vallée et les aidera à chasser les loups qui infectent les rives fleuries de notre Nil doré (*il dit et s'en va à pas lents laissant John Bull honteux et confus*).

ABOU NADDARA.

LES HAUTS PERSONNAGES DE YILDIZ KIOSQUE

Au moment où notre journal est sous presse, nous recevons de notre gracieuse collaboratrice, à Constantinople, Madame Théodossia Sartinska Stéfanovitch, une lettre dans laquelle elle énumère, par une inspiration toute patriotique, les œuvres éminemment grandioses qui s'accomplissent journellement sous le glorieux règne de Sa Majesté Impériale le Sultan, en exaltant Sa pénétrante et surhumaine sagacité dans le choix de ses hommes aux dignités du gouvernement de Son vaste Empire et en relevant l'incontestable valeur de Ses Illustres Ministres qui, en prenant pour guide et exemple l'assiduité et la sollicitude de ce Grand Khalife, s'acquittent admirablement de leurs charges à l'entière satisfaction de Sa Volonté Impériale.

Notre érudite collaboratrice nous fait, en outre, un court aperçu à l'égard des hauts dignitaires de la Cour Impériale qui se vouent d'un culte digne de toute admiration au service de la Personne Sacrée de Sa Majesté, en relevant, entre autres, le grand mérite de Son Excellence Kadry Bey, Chef du Cabinet particulier de notre Auguste Monarque dont le dévouement et l'activité déployés incessamment dans l'accomplissement minutieux de ses devoirs, lui ont valu la confiance et la haute bienveillance de Sa Majesté Impériale.

Nous approuvons à notre tour l'inviolable et la perpétuelle dévotion que notre digne collaboratrice ne cesse de professer pour le Trône.

Conférences et discours du Cheikh Abou Naddara

(22me et 23me après le 1000me)

Quoique très occupé à préparer l'Album annuel de ses journaux que vous recevrez avec ses meilleurs souhaits le 1er janvier 1907, le Cheikh a trouvé le temps d'assister à deux banquets, celui des Publicistes français et celui de l'*Athénée de France* et comme toujours, il a intéressé et amusé les convives par la gaîté de sa parole et le brio de ses toasts en vers. Voici celui qu'il a porté au banquet des Publicistes français, présidé par M. Blemon, président de la Société des poètes de France

Muse, quitte ta Pyramide,
Enfourche ton Santos-Dumont
Et viens à ce banquet splendide
Saluer le Président Blemont.

Blemon, le célèbre poète,
Le doux rossignol de Paris,
Dont le chant met le cœur en fête,
Et, d'amour, ravit les Houris.

Pour lui plaire, accorde ta lyre
Muse, et chante les Français,
Le peuple que j'aime et j'admire,
Auquel tu dois tant de succès.

Les Français, tant hommes que femmes,
Sont bienveillants et gracieux.
Beaux cavaliers, charmantes dames,
Je les trouve délicieux.

Flatteur je pourrais leur paraître
Pourtant je dis la vérité.
Dans mon pays, il me semble être
Grâce à leur hospitalité

Quoique proscrit, je vis en France
Depuis trente ans, content, heureux
Que pour ce bien Dieu récompense
Ses fils vaillants et généreux

Muse du Nil, lève ton verre
Aux chers Publicistes français.
A leur Société prospère,
A leurs toujours croissants succès!

A MA VIEILLE MONTRE

Ma montre, tu dois être lasse ;
Tu marches depuis cinquante ans.
Cède à ta jeune sœur la place
Et raconte à mes chers enfants
Le bien et le mal que leur père,
En ta compagnie, eût sur terre.

Lorsqu'on t'a présentée à moi,
J'étais dans mon adolescence;
J'avais la volonté, la foi
Qui donnent un courage immense
Aux jeunes gens, dont les parents
Ne sont, hélas ! pas opulents.

Tu m'as trouvé maître d'école,
Ecrivassier et traducteur,
Prenant en public la parole
Pour flageller les oppresseurs,
Combattre l'affreux fanatisme
Et chanter le patriotisme.

— Cela, Cheikh, t'a valu l'exil :
C'est ainsi que John Bull se venge ;
Tu t'éloignais des bords du Nil,
De ton Nil qu'en Tamise, il change.
Ne parlons pas à tes enfants
De ces tristes évènements.

Tu les leur racontas, toi même,
En six langues, en prose, en vers.
Et, de Dieu, le juste anathème
Tomba sur les tyrans pervers,
Je parlerai de tes ouvrages
Qui, des lettrés ont les suffrages.

Mais ton brave ami Bonneval,
Le Directeur de l'*Athénée*,
L'écrivain sincère et loyal,
Fit un article cette année
Sur ton œuvre de cinquante ans
Sans doute, ils l'ont lu tes enfants.

Je n'ai plus donc rien à leur dire;
Ils te connaissent mieux que moi.
L'un et l'autre t'aime et t'admire,
Et fait à Dieu des vœux pour toi,
Pour toi, leur vénérable père,
Pour te voir un jour centenaire.

Mais pour arriver à cent ans
Tu dois renoncer aux affaires
Et ne penser qu'à tes enfants
Pour qu'ils soient riches et prospères,
Et rendent content et joyeux
L'auteur de leurs jours précieux.

Ne fais donc plus de conférences
Et n'écris plus dans les journaux.
Contente-toi des récompenses
Honorifiques et cadeaux
Que t'ont donnés les mains loyales
Présidentielles et royales.

Sur tes lauriers, repose-toi,
Et la montre qui me remplace
Te consacrera plus que moi
Des heures de joie et de grâce.
Bonne chance, Abou Naddara !
Ton nom, autant qu'Adam vivra.

— Je n'aime pas la flatterie ;
Mon nom ne me survivra pas ;
Avec toi, ma montre chérie,
Il me suivra dans le trépas,
Là, nous vivrons heureux tranquilles,
Loin des rumeurs des grandes villes.

ABOU NADDARA.

خطاب الدكتور بهجت حمود يوم المولد الحميدي السعيد

⁂ مولاي صاحب الدولة والمجد منير باشا الافخم ⁂

افتتح المقال بحمد الله وبالصلاة على رسول الله وبعد ايها الوزير الخطير ان مولانا وولي نعمتنا السلطان الاعظم والخاقان الافخم امير المؤمنين الغازي «عبد الحميد خان» قد قلدك زمام السفارة العليه في باريس وهي اعظم عواصم اوروبا وما ذلك الا لما عهده فيك من الكفوء بالامور والاتصاف بالكمالات . وجدك بدراً «منيراً» وشمساً مشرقاً تضيء بين نجوم رجال دولة العظام في سماء العثمانية فتلقي باشعة فكرك الثاقب ورأيك السديد نحو تلك الاراضي الخصبة ارض الممالك المحروسة العثمانية التي سقاها ايده الله بفيض اياديه البيضاء فكانت جنات عدنيه تجري من تحتها الانهار نبتت فيها اشجار العلوم فزينت اغصانها ثمار المعارف فاينعت ودان قطفها فحلى في الذوق طعمها وصار كل منا اليوم اهلاً لخدمة الدولة والملة اهلاً ان يكون من عبيدها الامناء الصادقين في تعلقهم بالعرش الحميدي الاسمى عرش الملك العادل الغازي «عبد الحميد خان»

ملك جنده الملائك والد

هر بعالي لوائه معقودُ

وامامٌ له ملوك البرايا

خولٌ في رحابه وعبيدُ

يوم اضحى بدر الملوك «منيراً»

ان ذا اليوم عندنا لحميدُ

وتروني ايها السادة متمثلاً بين ايدي هذا الوزير الخطير — صاحب الدولة والمجد منير باشا الافخم مقدماً له التهاني والتبريك بهذا العيد السعيد . فحياك الله واحياك من رجل عظيم رجله في الثرى وهامة همته فوق الثريا احياك الله اعواماً لتمثل في مثل هذا اليوم وانت على كرسيك مليكاً على عرشه تستقبل وفود المهنئين بوجه باش ولسان طلق وصدر رحب فالناس تردك اليوم افواجاً افواجاً كلٌ جاء به هناءٌ يبديه بل فرض عليه يؤديه كلٌ اطلق لسانه بهجة هذا العيد السعيد فغدى يرتل آيات الدعاء بطول بقاء ولي النعم السلطان الاعظم الغازي «عبد الحميد خان»

مليك له تعنوا الملوك مهابةً

ويخضع طوعاً من علا ذكره الدهر

ادامه الهي ظافراً ومؤيداً

تحييه بالبشرى الملائكة الطهر

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

N° 10. — DÉCEMBRE 1906.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et
album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

LE NOUVEAU CABINET FRANÇAIS

Au nom de mon amour pour la France, de mon dévouement à son gouvernement et de mon admiration pour son éminent Chef d'Etat, ses grands hommes politiques, ses savants, ses écrivains et ses poètes, je salue respectueusement le Ministère Clémenceau et lui souhaite une vie longue et pleine de succès pareils à ceux qu'il vient de remporter.

Comme étranger, je ne me mêle jamais aux affaires intérieures de cette nation magnanime et généreuse, dont je suis depuis bientôt trente ans l'hôte reconnaissant ; mais je promets de continuer, comme je le fais depuis un demi-siècle, de la célébrer par la plume et la parole et lui attirer les vives sympathies de mes frères d'Orient.

Les Arabes, les Turcs et les Persans appellent la France : « *Addowlé al Habiba* » la Puissance amie. Que le Très-Haut bénisse les liens d'amitié qui les unissent à Elle et parsème de roses et de jasmins le sentier de leur existence !

Que la paix, le bonheur et la prospérité règnent dans tes demeures, France ! C'est le vœu ardent de celui qui prie pour ta grandeur et ton triomphe. Dieu m'exaucera. ABOU NADDARA.

" L'UNIVERS MUSULMAN "

(Revue scientifique, littéraire et commerciale).

Encouragé par l'accueil toujours gracieux et bienveillant que les journaux d'Europe et d'Amérique font depuis un demi-siècle à ses articles sur l'Islam et flatté par le succès de ses conférences sur la tolérance, la morale et l'humanité du saint Coran, sur la richesse et la sublimité de la littérature musulmane et sur la civilisation ancienne et moderne des Arabes, des Turcs et des Persans, notre cher directeur, le Cheikh Abou-Naddara, Chaër-el-Molk, adhère au désir longtemps exprimé par ses amis et confrères d'Orient et publiera prochainement, une revue mensuelle en français qui aura pour titre : « *L'Univers Musulman* ». Elle sera illustrée et chacun de ses numéros représentera une des grandes villes de l'Islam, avec sa description, son histoire et le portrait et biographie de son souverain. Nous sommes heureux d'informer nos chers lecteurs et amis que plusieurs éminents écrivains musulmans et islamophiles de Constantinople, de Téhéran, de Calcutta, de Beyrouth, du Caire, d'Alexandrie, de Tunis et de Paris ont proposé leur utile collaboration au Cheikh pour cette revue, dont le but unique est de faire connaître l'Islam aux Chrétiens d'Occident, non pas pour en faire des prosélites, mais pour lui attirer leurs vives sympathies et faire cesser ainsi les superstitions populaires, le fanatisme religieux et les aversions nationales, trois fléaux qui divisent l'humanité et ne sont plus dignes d'un siècle de lumière et de progrès.

Pour mettre cette revue à la portée de tout le monde, nous avons fixé son abonnement annuel à 5 francs, payables au reçu de son troisième numéro. Les personnes qui auront gardé les trois premiers numéros de « *L'Univers Musulman* », sans les renvoyer au Cheikh, seront considérées comme ayant accepté l'abonnement.

Puisse cette nouvelle publication du Cheikh Abou-Naddara avoir le succès de son journal patriotique, âgé de trente ans, et rendre les Musulmans aussi sympathiques aux Chrétiens qu'il a rendu les Chrétiens sympathiques aux Musulmans.

LA RÉDACTION.



LES MALHEUREUSES VACHES NILOTIQUES

John Bull. — Dépêchez-vous, chiens de Fellahs, paresseux paysans de notre Vallée du Nil. Courrez vite à nos champs fertiles et coupez toutes les herbes fraiches que vous y trouverez et revenez de suite pour donner à manger à nos bêtes bien aimées. Il faut les engraisser afin qu'elles puissent nous nourrir de leur lait délicieux. Voyons ! vous n'êtes pas encore de retour ? Goddem ! vous allez sentir les coups de mon fouet.

Les Fellahs. — Non, non, ne nous bats pas ; nous exécuterons les ordres avec empressement ; nous connaissons ta cruauté, la scène effroyable de la flagellation et de la pendaison de nos frères de Danchewây est encore présente à nos mémoires. *(A part).* Au jour du grand jugement, Dieu te châtiera. *(Ils courent aux champs et reviennent chargés de* bersim, *herbe égyptienne).* Es-tu content, ô John Bull ?

John Bull. — Oh ! Yes. Très content. *(aux Anglais)* Allons, mes braves enfants britanniques, attaquez-vous aux mamelles de ces trois vaches grasses, sucez autant de bon lait que vous pourrez et envoyez tout ce qui reste à vos frères du Royaume-Uni.

Le grand Fellah *(voyant ses enfants nourrir les bêtes que les envahisseurs épuisent, dit).* — Mais ces vaches, ô John Bull ! ne t'appartiennent pas : elles sont à nous. Ce sont la Haute-Egypte, la Basse-Egypte et le Soudan qui les élèvent pour nous nourrir, nous, leurs paisibles habitants.

John Bull *(fièrement).* — Mais, ces contrées que tu viens de nommer forment la Vallée du Nil que nous avons conquise par notre épée, voilà un quart de siècle.

Le grand Fellah *(ironiquement).* — Par votre épée... dis plutôt par l'or anglais que vous avez donné aux Bédouins, alliés d'Arabi-Pacha qui l'ont trahi à Tel-el-Kebir et vous ont livré notre patrie presque sans coup férir. Voyons, éloigne tes fils de nos bêtes et laisse-les nourrir ceux qu'elles virent naître et grandir.

John Bull — Va-t-en, vieux Fellah, et laisse les fils d'Albion jouir de leur conquête. L'Egypte et le Soudan sont à nous aujourd'hui et je défie les armées d'Orient et d'Occident de nous les enlever.

Le grand Fellah. — Et Allah, le Dieu des armées, le défies-tu aussi ?

John Bull. — Dieu est Anglais, autrement il ne nous aurait pas accordé la victoire sur vous et il ne fera triompher aucun peuple sur nous *(il chante)* « God save the king ».

Le grand Fellah. — Tu blasphèmes, ô infidèle, Dieu n'est pas un homme, Dieu est notre créateur ; il ne peut donc être ni Anglais, ni Arabe ; il est le Roi des Rois, le Tout-Puissant qui récompense les bons et châtie les méchants. C'est pour nous faire expier nos péchés qu'il nous a livrés à votre tyrannie ; mais notre sincère repentir va nous attirer sa clémence et sa miséricorde. Attendez, attendez, ô fils d'Albion ! Le jour de la vengeance divine est proche j'en vois briller l'aurore. Ne

PARIS IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7 RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — Le Gérant : G. LEFEBVRE

T. S. V. P.